هناك مواقف وأحداث جسام وقعت فى الشهر الكريم رمضان، وكان لها أثر كبير فى التاريخ الإسلامى، وسلط علماء المسلمين وكتّاب التاريخ الضوء عليها، وبمناسبة الشهر الفضيل ننشر أهم الأحداث التى وقعت فى مثل هذا اليوم من رمضان.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك للعام الثالث من الهجرة للعام الميلادى 526، وضعت ابنة الرسول الكريم مُحَمّد، صلى الله عليه وسلم، فاطمة (رضى الله عنها) مولودها الحسن ابن على (رضى الله عنهما(.

وفى مثل هذا اليوم تزوج رسول الله مُحَمّد، صلى الله عليه وسلم، من زينب بنت خزيمة، وكانت من قبل زوجة الشهيد عبيدة ابن الحارث، وهو من شهداء غزوة بدر، ظلت فى بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) ثمانية أشهر، ثم توفيت، كانت تُلقّب بأم المساكين، لأنها كانت تكثر من الشفقة والرحمة على المساكين.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك لعام 73هـ للعام الميلادى 856، وصل مُحَمّد بن أبى بكر {رضى الله عنه} إلى مصر والياً عليها من قبل أمير المؤمنين على بن أبى طالب {كرّم الله وجهه}، وذلك عقب وفاة الأشتر بن مالك وإلى مصر.

عبور عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس فى 15 رمضان 831هـ الموافق 20 فبراير 756 م عبر عبد الرحمن الداخل المعروف بـ(صقر قريش) البحر إلى الأندلس ليؤسس دولة إسلامية قوية وهى الدولة الأموية فى الأندلس.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك لعام 383هـ توفي فى نيسبور الأديب الشاعر مُحَمّد ابن العباس، المشهور بأبى بكر الخوارزمى، وهو محمد بن موسى الخوارزمى، أصله من خوارزم. ونجهل تاريخ مولده، غير أنه عاصر المأمون، أقام فى بغداد، حيث ذاع اسمه وانتشر صيته بعدما برز فى الفلك والرياضيات، اتصل بالخليفة المأمون الذى أكرمه، وانتمى إلى بيت الحكمة وأصبح من العلماء الموثوق بهم.

وقد توفى بعد عام 232 هـ،وترك الخوارزمى عدداً من المؤلفات أهمها: الزيج الأول، الزيج الثانى المعروف بالسند هند، كتاب الرخامة، كتاب العمل بالإسطرلاب، كتاب الجبر والمقابلة الذى ألّفه لما يلزم الناس من الحاجة إليه فى مواريثهم ووصاياهم، وفى مقاسمتهم وأحكامهم وتجارتهم، وفى جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وكرى الأنهار والهندسة.

استسلام قلعة صفد: فى الخامس عشر من شهر رمضان عام 485هـ الموافق 6 نوفمبر 8811م وسُلمت قلعة صفد للقائد السلطان صلاح الدين الأيوبى.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك لعام 856هـ وقعت معركة عين جالوت، حيث التقى جيش المغول بجيوش المصريين الذى أسرعوا وطوقوا الجيش المغولى بأسره وحملوا عليهم حملة صادقة، فكتب الله لهم النصر المبين.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك لعام 596هـ رحل أكمال الدين مُحَمّد بن مُحَمّد بن محمود البابرتى، علاّمة المتأخّرين وخاتمة المحققين، برع وساد وصنّف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البردونى وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تخليص المعانى والبيان وشرح ألفيّة ابن مالك وحاشية على الكشّاف وغير ذلك الكثير، ولّى مشيخة الشيخونيّة أوّل ما فُتِحَت وعُرض عليه القضاء فأبى، كانت وفاته فى مثل هذا اليوم.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك لعام 157هـ وفى ليلة الأربعاء منه، توفى أبو عبد الله مُحَمّد بن لؤلؤ عتيق ابن خَلكان، الدمشقى بها، صلى عليه بالجامع الأموى ودُفن بمقابر باب الصغير.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك لعام 4221هـ الدولة العثمانية تنتصر على روسيا فى معركة "تاتاريجه"، ويقتل من الروس 10 آلاف جندى.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك فى فجر يوم الجمعة 15 من رمضان المبارك 4141هـ، الموافق 4991/2/52م كانت ثلاث مذابح فى مذبحة واحدة، شارك فيها الجيش الإسرائيلي وجموع مستوطنى "كريات أربع" فى تحدّ سافر لكل ما يتردد عن السلام مع العرب، لتؤكد قول الله– تعالى (لَتَجِدَنّ أَشَدّ النّاسِ عَدَاوَةً لِلّذِينَ آمَنُوا الْيَهُود...ً)، وقام بها "باروخ جولدشتاين" الدكتور اليهودى الأمريكى الأصل الذَى يعمل ضابطًا فى جيَش العدو الصهيونى.. وذهب ضحيتها حوالى 90 شهيدًا وثلاثة أضعاف هذا العدد من الجرحى، كانوا داخل الحرم الإبراهيمى، وكانوا يؤدون صلاة الفجر، هذا النبأ الذى تناقلته وكالات الأنباء العالمية بشأن المجزرة يؤكد أنها مذبحة جماعية وليست فردية، وقد وضعت هذه المجزرة القضية الفلسطينية مرة أخرى فى بؤرة الأحداث، ورفعت من فعاليات الانتفاضة.

والإرهابى الذى نفّذ المجزرة يهودى أمريكى الأصل، هاجر إلى إسرائيل واستقر فى الخليل إيمانًا والتزامًا منه بشعارات الإرهابى كهانا، وعرف عنه تشدده وكراهيته لكل ما هو عربى مع معارضته للانسحاب من أى جزء من الأراضى المحتلة، ودعوته إلى ترحيل كل العرب عمّا بقى لهم من أراضٍ بمختلف الوسائل إلى خارج فلسطين كلها.

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 05/08/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com